

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 593

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال يؤتي الحكمة من يشاء الى اخره من فوائد الاية الكريمة اثبات افعال الله المتعلقة بمشيئته ان نعم كل شي الصدقة تزيد في المال يؤخذ من قوله فضلا ايه طيب - [00:00:00](#)

فطيب يؤخذ من اية الثانية اثبات افعال الله عز وجل التي تتعلق بمشيئته. لقوله يؤتي الحكمة وهذي من صفات ايش؟ الفعلية. الصفات الفعلية. ومن فوائدها ان ما بالانسان من العلم ان ما في الانسان من العلم والرشد فهو فضل من الله عز وجل - [00:00:37](#) كقوله يؤتي الحكمة من يشاء. فانت اذا من الله عليك بعلم ورشد وقوة وقدرة وسمع وبصر. لا تترفع. هي من الله عز وجل ولو شاء الله لسلبها عنك بعد ان اعطاك اياها - [00:01:07](#)

قد يسلب الله سبحانه وتعالى العلم من الانسان بعد ان اعطاه اياه نعوذ بالله من ذلك. ووربما يسلب منه الحكمة فكن كل تصرفات الطيش وضلال وهدر. ومن فوائد الاية الكريمة اثبات المشيئة - [00:01:27](#) وليد منين ناخذه؟ من يشاء من يشاء. طيب. وهل نقول فيها اثبات الحكمة لله. ها فيها اثبات الحكمة لله عز وجل. لان الحكمة كمال ومعطي الكمال اولى به. فنعطي الكمال اولى بهذا - [00:01:47](#)

عز وجل فنأخذ من الاية اثبات لحكمة الله بهذا الطريق. نعم. ومن فوائد الاية الكريمة الفخر العظيم لمن اتاه الله الحكمة. وقوله ومن يؤتي الحكمة ها؟ فقد اوتي خيرا كثيرا. ومن فوائدها وجوب الشكر. على من اتاه الله تعالى الحكمة - [00:02:17](#) لان هذا الخير الكثير يستوجب ايش؟ الشكر. طيب ومن فوائده فوائده ايضا ان الحكمة قد تكون معلومة الطرق يعني قد تتعدى الطرق الحكمة في قوله ومن يؤتي الحكمة ومن يؤتي الحكمة وهذا امر مشاهد - [00:02:47](#)

يكتسب الحكمة بمقتضى غريزته ويكتسبها ها في التجارب. والممارسات ولا لا؟ ولهذا احيانا تصاحب رجلا ذو اخلاق ذا اخلاق فاضلة فتكتسب من اخلاقه دون ان يعلمك. احيانا تكتسب الاخلاق من جاهل. وانت اعلم منه - [00:03:17](#) صحيح؟ نعم هذا صحيح واقع. لان الاخلاق غير العلم. طيب. ومن فوائد الاية الكريمة فضيلة العقل لقوله وما يذكر الا اولوا الالباب. لان التذكر بلا شك يحمد عليه الانسان اذا كان لا يقع الا من صاحب العقل دل ذلك على فضيلة العقل. ومن فوائدها ايضا ان عدم - [00:03:47](#)

تذكر سفه اولى نعم الذي لا يتذكر ولا يعتبر بما مضى وما حظر هذا في الحقيقة ليس بعاقل. هنا ليس بعاقل. بل نقول انه كما قال المتنبي ها ما لجرح بميت اله. وهذا صحيح. فالانسان الذي لا يعتبر ولا يتذكر - [00:04:20](#) هذه حقيقة ميت لا يستفيد شيئا. طيب من فوائد الاية الكريمة ان الانسان بلا عقل وشو؟ نعم؟ من قوله الا اولى البعض حيث سمى عقله والى هنا تنتهي الدراسة قدم لنا - [00:05:02](#)

ان الله سبحانه وتعالى بين انه يؤتي الحكمة من يشاء فهل هذه المشيئة علي ان؟ مشيئة مطلقة مجردة ام ماذا اشيء ما قلنا بحكمة طيب ان نطرد هذه الاطلاق في كل شيء - [00:05:30](#)

كلما جاءت المشيئة نقول انها مقرونة بالحكمة. نعم نعم طيب الدليل سبحانه وتعالى في سورة الانسان وما وما يشاؤون الا يشاء الله ان الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. طيب احسنت - [00:05:48](#)

طيب يقول يؤتي الحكمة من يشاء. ما هي الحكمة؟ سامي نعم العلم ورشد العلم والرشد طيب الدليل على ان الحكمة بمعنى العلم فما هنا شرطية والدليل على انها شرطية انها - [00:06:07](#)

مركبة من شرط وجواب ما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. هذا الجواب كأنه راح يعلمه ثانيا يقول ما انفقتم من نفقة من هذه زائدة زائدة زائدة - [00:06:33](#)

ايش معنى زائرة بن زائدة اي زائدة اعرابا زائدة معنى فهي فهي حرف جر زائد من حيث الاعراب ولهذا نعرب من نفق من نفقة على انها مفعول به يعني ما انفقتم نفقة - [00:07:00](#)

او نذرتم نذرا فان الله يعلمه ويجوز ان تكون من بيانية لما في قوله ما انفقتم لان ماء الشرطية مبهمة والمظلم يحتاج الى بيان وقوله فان الله يعلمه هذه جملة الشرط - [00:07:24](#)

جملة جواب الشرط جملة الجواب الشرط والفاء هنا واقعة في جواب الشرط وجوبا وجوبا هكذا؟ ايه نعم وجوبا الشاهد لذلك من كلام ابن مالك قوله واقرن بفاء حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم يجعل. واقرن بها حتما. يعني وجوبا - [00:07:52](#)

جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجح. وان هنا لو جعلت شرط اللي ان ما ما صفحت ما صحته فلماذا وجب اقترانها الفاء وهي في سبعة مواضع مجموعة في بيت - [00:08:20](#)

نعم ما يجده لنا اه تسمية طلبية جامدة وبما؟ بما هو قدرا وبلا وبالتنقيس اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبلا وبالتنفيذ يعني اذا جاءت جملة الشرط احد هذه الامور السبعة - [00:08:45](#)

وجب اقترانها بالفاء طيب وما للظالمين من انصار تملأ ثبوتية او سلبية ها سلبية يعني جملة نفي والمبتدأ فيها قوله ها من انصار ومن فيها زائدة اعرابا زائدة معنا يعني تزيد المعنى وان كان في الاعراب زائدة - [00:09:13](#)

ولهذا نعرب انصار على انها مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وانا مترفه ضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائف واضح لكن اظن الاخوان اللي توهم بدأوا في - [00:09:50](#)

تمنح ما يفهمون هذا جيدا لكن شرف يفهمونها على طول يقول الله عز وجل تخاطبا عبادة اي نفقة انفقتموها واي نذر نرسموه فان الله يعلمه والمقصود منها الاخبار بالعلم بيان ما يترتب على العلم - [00:10:21](#)

من المجازات فقول ما انفقتم من نفقة يشمل النفقات الواجبة وعلى رأسها الزكاة وسمى الانفاق انفاقا لانه يخرج يخرج فالانسان يخرج هذا المنفق عن ملكه ويشمل الانفاق المستحب مثل الصدقات - [00:10:45](#)

والانفاق في وجوه البر من اعمال خيرية وغيرها اين فقط ينفقها الانسان فان الله يعلمه وهذه النفقة ان انفقها لله يبتغي بها وجه الله اتيب عليها حتى وان كانت على نفسه - [00:11:15](#)

او على اهله قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه واعلم انك لن تنفق نفقة نفقة نكرة في سياق النفي فتعم نفقة تبتغي بها وجه الله - [00:11:37](#)

الا اجرت عليها حتى ما تجعله في فم امرأتك مع ان انفاق الانسان على امرأته واجب على انه معاوضة يجبر عليها كيف على انه معاوضة لانها في مقابلة الاستمتاع بالزوجة - [00:11:56](#)

حتى هذا الشيء الواجب الذي انا استفيد من عوضه اذا فعلته لله اجرت عليه طيب الانفاق الان يشمل الواجب وعلى رأس الزكاة والمستحب وهو كل ما ما انفقه الانسان لله عز وجل - [00:12:21](#)

من غير الزام عليه بذلك من اعمال الخير طيب او نذرتم من نذر النظر بمعنى الزام والمراد به ما ناذره الانسان على نفسه من طاعة فان الله يعلمه والنذر قسمه العلماء الى خمس اقسام - [00:12:43](#)

واصل عقده مكروه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه سواء عقده الانسان ابتداء او بشرط فانه يكره ولهذا تجدوا كثيرا من الناس النادرين تجده يتندمون وحيانا يذهبون الى اهل العلم - [00:13:12](#)

لعلهم يجدون رخصة او فكاكا من هذا النذر وما دام الانسان في عافية فانه لا ينبغي له ان يلزم نفسه بما لم يلزمه الله به فوظيفتكم انتم ان تبيينوا للناس - [00:13:38](#)

ان عقد النذر مكروه حتى لا يلزموا انفسهم به ثمان التخلف عن الوفاء به خطير جدا فان الله يقول ومنهم من عاهد الله لان اتانا من

فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين - [00:13:58](#)

فلما اتاهم من فضله بخلوه وتولوا وهم معرضون فما العقوبة عاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون لكن اذا نذر فان كان نذر طاعة وجب عليه الوفاء به - [00:14:16](#)

سواء كان ابتدائيا او معلقا بشرط لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه طيب او لا يقتل من ندم هل يدخل في النذر الدخول بالعبادات الواجبة - [00:14:42](#)

نعم الظاهر انه يدخل فيه لان الانسان اذا شرع في عبادة واجبة لزمه اتمامها اذا شرع في عبادته واجبة لزمه اتمامها حتى وان كانت قضاء فلو ان رجلا صام يوما من قضاء رمضان - [00:15:03](#)

فهل له ان يفطر لا لانه شراء في واجب مشروع واجب دخول في هذا الواجب على انه لازم له وواجب عليه ولهذا قال العلماء كل من شرع في فرض - [00:15:28](#)

سواء كان موسعا او مضيقا لزمه اتمامه - [00:15:48](#)